٢٤

خُطْبَةٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فيمن يتصدّى للحُكم بين الأمّة وليس لذلك أهل

وفيها يصف زمان الجَور

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَالصَّلاَةُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَـ[1] (*) ذِمَّتي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ.

إِنَّ مَنْ[2] صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثُلاَتِ حَجَزَتْهُ

(*) من: ذِمَّتي. إلى: الشُّبُهَاتِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١ـ ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٣. عن (ما رواه ثقات أهل النقل عن العامة والخاصة). وفي تيسير المطالب ص ١٣٩ الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ امْرَأً. ورد في تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. أبي الحسين احمد بن حمزة ابن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن الإمام أبي المعالي الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصر آبادي، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام.

التَّقْوَى عَنِ التَّقَحُّمِ فِي الشُّبُهَاتِ[١].

وَإِنَّ مَنْ فَارَقَ التَّقْوَى أُغْرِيَ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَوَقَعَ فِي تيهِ السَّيِّئَاتِ، وَلَزِمَهُ كَثيرُ التَّبِعَاتِ.

(*) **وَإِنَّهُ[٢] لاَ يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ، وَلاَ يَظْمَأُ عَلَى الْهُدَى[٣] زَرْعُ قَوْمٍ.**

(*) من: وَلاَ يَهْلِكُ. إلى: زَرْعُ قَوْمٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٦.

١ـ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ. ورد في مطالب السؤول ص ١١٦. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٧٧. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

٢ـ ورد في الإرشاد ص١٢٣. عن (ما رواه ثقات أهل النقل عن العامة والخاصة). وفي غرر الحكم ج ١ ص ٢٤٩ الحديث ٢٤٩. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٧ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي غريب الحديث ج ١ ص ٣٦٠. مرسلاً عن أبي محمد، عن علي عليه السلام. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٥٤. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٣ـ ورد في كنز العمال. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي تيسير المطاب ص ١٣٩. عن أبي احد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وورد **عَلَيْهَا** في نسخ النهج.

(*) فَاتَّقَى عَبْدٌ رَبَّهُ؛ نَصَحَ نَفْسَهُ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ. فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ، وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ؛ وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا، وَيُمَنِّيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا، حَتَّى تَهْجُمَ مَنِيَّتُهُ [1] عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا.

أَيُّهَا النَّاسُ؛ ثَلاَثٌ لاَ دِينَ لَهُمْ:

لاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ.

وَلاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللهِ.

وَلاَ دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ.

أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى الْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ ؟.

إِنَّ [2] **(*) الْفَقِيهَ كُلَّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ ...**

(*) من: فَاتَّقَى. إلى: يَكُونُ عَنْهَا. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٦٤.

(*) من: اَلْفَقِيهُ. إلى: مَكْرِ اللهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٩.

١ـ **إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ.** ورد في نسخة ابن النقيب ص ٤٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٢٢ ب. ونسخة ابن أبي الحديد ج ٥ ص ١٤٥. ونسخة الصالح ص ٩٥. باختلاف يسير.

٢ـ **حَقَّ الْفَقِيهِ.** ورد في إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داوود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي كتاب العلم ص ٣٤. عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي منية المريد ص

١٦٢. عن الحلبي في الصحيح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي سنن الدارمي ج ١ ص ٨٩. عن إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى وهو ابن عباد، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٥١. مرسلاً عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦١ الحديث ٢٩٣٨٧. وفي ص ٣٠٨ الحديث ٢٩٥٤٦. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٣. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبد الله بن البنا، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد الصريفيني، عن عمرو بن إبراهيم بن أحمد، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣. عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٢. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٩٩. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٦. من رواية الأمير أسامة بن المنذر. مرسلاً. والفقرة وردت في المصادر السابقة، وفي المحاسن ج ١ ص ٦٥ الحديث ٩ ـ ٩. عن البرقي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٦٧. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن محمد بن نصرويه، عن أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكي بن إبراهيم، عن بشر بن الزيات، عن الأعمش وخطاب وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً. عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٣١١ الحديث ١٠٥٠. عن أبي الحسين محمد بن احمد بن أبي سهل الحربي، عن أبي العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي، عن موسى بن خاقان النحوي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن بكر بن خنيس، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي هريرة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٥٥ الحديث ٧٩٨. مرسلاً. وفي الأمالي لابن بشران ج ١٤ ص ٣٨٣ الحديث ٨٨٢. ابن بشران، عن أبيه، عن احمد بن يحيى الحلواني، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٢. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

النَّاسَ[١] مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ[٢].

وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللهِ[٣].

وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللهِ.

وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ[٤].

وَلاَ يُنْزِلُ الْعَارِفِينَ الْمُوَحِّدِينَ الْجَنَّةَ، وَلاَ يُنْزِلُ الْعَاصِينَ الْمُذْنِبِينَ النَّارَ، حَتَّى يَكُونَ الرَّبُّ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ.

١ـ الْعِبَادَ. ورد في مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في الدر المنثور ج ٥ ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، وأبي القاسم بن بشير في أماليه، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٩٨. أبو نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب، عن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٢٢٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي التذكرة ج ٢ ص ٤٤. مرسلاً عن مقاتل، عن علي عليه السلام. باختلاف يسير.

٣ـ الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالِمِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ الْعِبَادَ الرَّجَاءَ لِرَحْمَةِ اللهِ. ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٧٥ الحديث ١٨٦٣. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٥. مرسلاً.

٤ـ وَلَمْ يُزَيِّنْ لِلنَّاسِ الْمَعَاصِيَ. ورد في العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٦. من رواية الأمير أسامة بن المنذر. مرسلاً

وَ[1] (*) لاَ يَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ عَذَابِ اللهِ لِقَوْلِهِ

(*) من: لاَ يَأْمَنَنَّ. إلى: الْكَافِرُونَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٧٧.

١ـ ورد في مصادر نهج البلاغة ج ٤ ص ٨٦. من رواية الأمير أسامة بن المنذر. مرسلاً. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٢٩٨. مرسلاً عن سفيان، عن علي عليه السلام. وبالسند الوارد في الصفحة ٧٧. وفي لباب الآداب ص ٢٩٣. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٢٤٧. عن أبي جعفر، عن أبي النصر بن محمد بن نصرويه، عن أبي شهاب معمر بن محمد، عن مكي بن إبراهيم، عن بشر بن الزيات، عن الأعمش وخطاب وعنبسة ونحو من خمسين شيخاً، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داوود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي منية المريد ص ١٦٢. عن الحلبي في الصحيح، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي سنن الدارمي ج ١ ص ٨٩. عن إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى وهو ابن عباد، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٥١. مرسلاً عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٠ ص ٢٦١ الحديث ٢٩٣٨٧. وفي ص ٣٠٨ الحديث ٢٩٥٤٦. مرسلاً. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبد الله بن البنا، عن أبي القاسم بن السمرقندي،

عن أبي محمد الصريفيني، عن عمرو بن إبراهيم بن احمد، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣. عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي سبيل الهدى والرشاد ج ١١ ص٢٩٩. مرسلاً. وفي نزهة الناظر ص ٧٠. مرسلاً. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ينابيع المودة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي الرسائل العشر لابن فهد ص ٤٢١ و٤٢٢. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج٥ ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، وأبي القاسم ابن بشير في أماليه. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي الجعفريات ص ٢٣٨. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣١٨. مرسلاً. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء ج ١ ص ٢١١. مرسلاً. وفي كتاب العلم ص ٣٤. عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي التذكرة ج ٢ ص ٤٤. مرسلاً عن مقاتل، عن علي عليه السلام. وفي الإبانة ج ١ ص ٣١١ الحديث ١٠٥٠. عن أبي الحسين محمد بن احمد بن أبي سهل الحربي، عن أبي العباس احمد بن محمد ابن مسروق الطوسي، عن موسى بن خاقان النحوي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن بكر بن خنيس، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي هريرة الأنصاري، عن علي عليه السلام. وفي مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي ج ١ ص ٢٥٥ الحديث ٧٩٨. مرسلاً. وفي تذكرة ابن حمدون ص ١١. مرسلاً. وفي الأمالي لابن بشران ج ١٤ ص ٣٨٣ الحديث ٨٨٢ . ابن بشران، عن أبيه، عن احمد بن يحيى الحلواني، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٢. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾[1].

وَلاَ يَيْأَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللهِ لِقَوْلِهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾[2].

وَلاَ يَدَعُ الْقُرْآنَ إِلَى غَيْرِهِ.

أَلاَ أَيُّهَا النَّاسُ؛ لاَ خَيْرَ فِي دِينٍ لاَ تَفَقُّهَ فِيهِ.

أَلاَ لاَ خَيْرَ فِي نُسْكٍ لاَ وَرَعَ فِيهِ.

أَلاَ لاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لاَ عِلْمَ فِيهَا.

أَلاَ لاَ خَيْرَ فِي عِلْمٍ لاَ فَهْمَ فِيهِ.

أَلاَ لاَ خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لاَ تَدَبُّرَ فِيهَا.

فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ أَقْرَبَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ مَجْلِساً أَشَدُّكُمْ لَهُ خَوْفاً، وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللهِ أَحْسَنُكُمْ عَمَلاً، وَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَهُ نَصِيباً أَعْظَمُكُمْ فِيمَا عِنْدَهُ رَغْبَةً، وَ ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[3].

١ـ الأعراف / ٩٩.
٢ـ يوسف / ٨٧.
٣ـ الحجرات / ١٣.

ثُمَّ يَقُولُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ: لاَ أَجْمَعُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ خِزْيَ الدُّنْيَا وَخِزْيَ الْآخِرَةِ.

فَيَأْمُرُ لَهُمْ بِكَرَاسِيَ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا؛ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الْجَبَّارُ بِوَجْهِهِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَقَدْ أَحْسَنَ ثَوَابَهُمْ.

أَلاَ وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِي مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَ[1] (*) **هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ**

(*) هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٤٩.

١ـ ورد في الجعفريات ص ٢٣٨. عن عبد الله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المحاسن ج ١ ص ٦٥ الحديث ٩ ـ ٩. عن البرقي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة، عن علي عليه السلام. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٣٦ الحديث ٣. عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن الحلبي، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معاني الأخبار ص ٢٢٦ الحديث ١. الصدوق عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داوود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن علي عليهما السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٥١. مرسلاً عن داوود بن أبي عمرة، عن علي عليه السلام. وفي إرشاد الأذهان ج ١ ص ١٧. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي منية المريد ص ١٦٢. عن الحلبي في الصحيح، مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي سنن الدارمي ج ١ ص ٨٩. عن إسماعيل بن أبان، عن يعقوب القمي، عن ليث بن أبي سليم، عن يحيى وهو ابن عباد، عن علي عليه السلام. وعن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن علي عليه السلام. وفي الجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ٣٤٤. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥١٠. عن أبي عبد الله بن البنا، عن أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي محمد الصريفيني، عن عمرو بن إبراهيم بن احمد، عن أبي القاسم البغوي، عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي سبيل

الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي نزهة الناظرص ٧٠. مرسلاً. وفي ينابيع المودة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي الرسائل العشر ص ٤٢١. مرسلاً. وفي الدر المنثور ج ٥ ص ٣٣٢. عن أبي الضريس، وأبي القاسم بن بشير في أماليه، عن علي عليه السلام. وفي حلية الأولياء ج ١ ص ٧٧. أبي نعيم، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم ابن الحكم، عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي ج ٧ ص ٢٩٨. بالسند السابق. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ص ٢١١. مرسلاً. وفي تاريخ الخلفاء ج ١ص ٢١١. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٣. عن (جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة)، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي كفاية الطالب ص ٣٩٠. عن عبد اللطيف الجوهري، عن محمد بن عبد الباقي، عن أبي الفضل حمد بن احمد، عن الحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب، عن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي مشكاة الأنوار ص ٢٤٢. مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، عن علي عليه السلام. وفي مطالب السؤول ص ١٨٠. مرسلاً. وفي كتاب العلم ص ٣٤. عن أبي خيثمة، عن جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي عليه السلام. وفي ربيع الأبرار ج ٢ ص ٢٦٥ الحديث ١١٥. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٦. مرسلاً. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢١١. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٤٨٧. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٢٥٠. مرسلاً. وفي مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ٢٥٥ الحديث ٧٩٨. مرسلاً. وفي جامع بيان العلم وفضله ج ٢ ص ٤٤. عن عبد الرحمن بن يحيى ويحيى بن عبدالرحمن، عن احمد بن سعيد، عن محمد بن زيان، عن الحارث ابن مسكين، عن ابن وهب، عن عقبة بن نافع، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي مالك وأبي إسحاق، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلاً. وفي الأمالي لابن بشران ج ١٠ ص ٢٧٩ الحديث ٦٤٤. أبي الحسن احمد بن إسحاق ابن نيخاب الطيبي، عن الحسن بن زياد السري، عن إسحاق بن الحجاج، عن احمد ابن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام. وفي ج ١٤ ص ٣٨٣ الحديث ٨٨٢. ابن بشران، عن أبيه، عن احمد بن يحيى الحلواني، عن يحيى بن عبد الحميد، عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي صفة الصفوة ج ١ ص ١٢٢. مرسلاً عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام. وفي المنبهات ص ٧٩. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

يَعْرِفْ[1] قَدْرَهُ.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ، وَزَمَنٍ كَنُودٍ[2]؛ يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئاً، وَيَزْدَادُ الظَّالِمُ فِيهِ عُتُوّاً.

لاَ نَنْتَفِعُ بِمَا عَلِمْنَا، وَلاَ نَسْأَلُ عَمَّا جَهِلْنَا، وَلاَ نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحِلَّ بِنَا.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: حَتَّى قَلُّوا ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٣٢.

١ـ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ لاَ يَعْرِفَ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص٩٧. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٦. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طلق، عن أبيه، عن عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي المخلاة ص ١٤٧ الجولة الرابعة عشرة الرقم ٤٤. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٥٧٧. مرسلاً. وورد أَجْهَلَ النَّاسِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ في الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً.

٢ـ شَدِيدٍ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧. ونسخة نصيري ص ١٢. ونسخة الآملي ص ٢٨. ونسخة ابن النقيب ص ٢٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢ ب. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٤١. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠. ومتن منهاج البراعة ج ٤ ص ٤٨. ومتن شرح ابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٧٤.

فَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ:

مِنْهُمْ مَنْ لاَ يَمْنَعُهُ الْفَسَادَ[١] فِي الْأَرْضِ إِلاَّ مَهَانَةُ نَفْسِهِ، وَكَلاَلَةُ[٢] حَدِّهِ، وَنَضيضُ[٣] وَفْرِهِ.

وَمِنْهُمُ الْمُصْلِتُ بِسَيْفِهِ[٤]، وَالْمُعْلِنُ بِشَرِّهِ، وَالْمُجْلِبُ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ.

قَدْ أَشْرَطَ[٥] نَفْسَهُ، وَأَوْبَقَ دينَهُ، لِحُطَامٍ يَنْتَهِزُهُ[٦]، أَوْ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ، أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ.

وَلَبِئْسَ الْمَتْجَرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَناً، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللهِ

١ـ مِنَ الْفَسَادِ. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٨. عن شعيب بن صفوان. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٧. مرسلاً. وفي إعجاز القرآن ص ١٤٨. مرسلاً.

٢ـ كَلاَلُ. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٤٠. ونسخة ابن المؤدب ص ٢٧. ونسخة نصيري ص ١٢. ونسخة الآملي ص ٢٨. ونسخة الإسترابادي ص ٤٠.

٣ـ نَقيصُ. ورد في نسخة نصيري ص ١٢. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٢ ب.

٤ـ الْمَصَّلِتُ لِسَيْفِهِ. ورد في نسخة عبده ص ١٣١. ونسخة الصالح ص ٧٥. ونسخة العطاردي ص ٤٠.

٥ـ أَهْلَكَ. ورد في مطالب السؤول ص ١٢٩. مرسلاً.

٦ـ يَبْتَزُّهُ. ورد في المصدر السابق.

عِوَضاً.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ؛ وَلاَ يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا.

قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ[١]، وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ[٢]، وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ، وَزَخْرَفَ مِنْ نَفْسِهِ[٣] لِلْأَمَانَةِ[٤]، وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللهِ[٥] ـ تَعَالَى ـ ذَرِيعَةً إِلَى الْمَعْصِيَةِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ ضُؤُولَةُ نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعُ سَبَبِهِ[٦]؛ فَقَصَّرَتْهُ الْحَالُ عَلَى[٧] حَالِهِ؛ فَتَحَلَّى بِاسْمِ الْقَنَاعَةِ، وَتَزَيَّنَ

١ـ ظَهْرِهِ. ورد في

٢ـ حَظْوِهِ. ورد في

٣ـ زَخْرَفَ نَفْسَهُ. ورد في البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٨. عن شعيب بن صفوان، عن علي عليه السلام. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٧. وفي إعجاز القرآن ص ١٤٨. مرسلاً.

٤ـ لِلْإِمَامَةِ. ورد في نسخة العام ٥٥٠. ص ١٣ أ.

٥ـ سُنَنَ اللهِ. ورد في المصدر السابق.

٦ـ ضُؤُولَةٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعٌ مِنْ سَبَبِهِ. ورد في عيون الأخبار. وإعجاز القرآن.

٧ـ عَنْ. ورد في نسخة عبده ص ١٣٢. وورد فَقَصَّرَتْ بِهِ الْحَالُ عَنْ أَمَلِهِ في المصدرين السابقين. والبيان والتبيين. بالسند السابق.

بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ. وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَاحٍ وَلاَ مَغْدَى.

وَبَقِيَ رِجَالٌ غَضَّ أَبْصَارَهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ، وَأَرَاقَ دُمُوعَهُمْ خَوْفُ الْمَحْشَرِ.

فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍّ، وَخَائِفٍ مَمْنُوعٍ[1]، وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ، وَدَاعٍ مُخْلِصٍ، وَثَكْلاَنَ مُوجَعٍ.

قَدْ أَخْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ، وَشَمِلَتْهُمُ الذِّلَّةُ.

فَهُمْ فِي بَحْرٍ أُجَاجٍ؛ أَفْوَاهُهُمْ ضَامِزَةٌ[2]، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ.

قَدْ وَعَظُوا حَتَّى مُلُّوا، وَقُهِرُوا حَتَّى ذَلُّوا، وَقُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا.

(*) وَاعْلَمُوا، رَحِمَكُمُ اللهُ، أَنَّكُمْ فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ، وَاللِّسَانُ فِيهِ[3] عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ، وَالْلاَّزِمُ فِيهِ[4] لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ.

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: مُزْدَادٌ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٣.

١ـ **مَقْمُوعٍ.** ورد في أغلب نسخ النهج. والوارد أعلاه ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣أ.

٢ـ **ضَامِرَةٌ.** ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٤٢. وهامش نسخة نصيري ص ١٣. ونسخة الآملي ص ٢٩. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص ٢١. ونسخة العطاردي ص ٤١. عن شرح الكيذري. وورد **صَامِتَةٌ** في نسخة نصيري ص ١٣. ومتن نسخة العام ٥٥٠ ص ١٣ أ.

٣ـ ورد في غرر الحكم ج ١ص ٢٩٣ الحديث ٣٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٧٣. مرسلاً.

٤ـ ورد في المصدرين السابقين.

أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعِصْيَانِ، مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِدْهَانِ.

فَتَاهُمْ عَارِمٌ، وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ، وَعَالِمُهُمْ[1] مُنَافِقٌ، وَقَارِئُهُمْ مُمَاذِقٌ،

[وَجَاهِلُهُمْ][2] (*) مُسَوِّفٌ مُزْدَادٌ.

(*) لاَ يُعَظِّمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَلاَ يَعُولُ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ.

أَيُّهَا النَّاسُ[3]؛ **(*) عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ[4] لاَ تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ؛** فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَجَمِيعَ مَا فُضِّلَ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، عِنْدِي وَفِي عِتْرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ ؟.

بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ ؟!.

(*) جَاهِلُكُمْ مُسَوِّفٌ مُزْدَادٌ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٢٨٣.

(*) من: لاَ يُعَظِّمُ. إلى: فَقِيرَهُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٢٣٣.

(*) من: عَلَيْكُمْ. إلى: بِجَهَالَتِهِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦.

١ـ **عَالِمُكُمْ.** ورد في نسخ النهج.

٢ـ **جَاهِلُكُمْ.** ورد في نسخ النهج.

٣ـ ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً.

٤ـ **بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَنْ.** ورد في كشف اليقين والإرشاد والإحتجاج.

يَا مَعَاشِرَ مَنْ نُسِخَ مِنْ أَصْلاَبِ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ؛ هَذِهِ مِثْلُهَا فيكُمْ فَارْكَبُوهَا؛ فَكَمَا نَجَا في هَاتيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو في هَذِهِ مَنْ يَدْخُلُهَا.

وَالْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.

ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ.

أَنَا رَهينٌ بِذَلِكَ، قَسَماً حَقّاً، ﴿ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾[1].

إِنَّهُمْ فيكُمْ كَالْكَهْفِ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ.

وَإِنَّهُمْ فيكُمْ كَبَابِ حِطَّةٍ.

وَهُمْ بَابُ السَّلاَمِ؛ مَنْ دَخَلَهُ سَلِمَ وَنَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ.

فَـ ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ] ﴾[2].

أَمَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ فيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في حَجَّةِ الْوِدَاعِ: " إِنّي تَارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَيْنَ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدي: كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُوني فيهِمَا ".

١ـ سورة ص / ٨٦.

٢ـ البقرة / ٢٠٨.

حُجَّةٌ في ذِي الْحِجَّةِ في حَجَّةِ الْوِدَاعِ.

أَلاَ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ فَاشْرَبُوا، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْظُرُوا مِمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ الدِّينُ.

أَيُّهَا النَّاسُ، سَبْعُ مَصَائِبَ عِظَامٍ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا:

عَالِمٌ زَلَّ، وَعَابِدٌ مَلَّ، وَمُؤْمِنٌ ضَلَّ، وَأَمِينٌ غَلَّ، وَفَقِيرٌ عَلَّ، وَعَزِيزٌ ذَلَّ، وَغَنِيٌّ قَلَّ[1].

أَلاَ وَ[2] (*) **إِنَّ أَبْغَضَ ...**

(*) من: إِنَّ أَبْغَضَ. إلى: الْعَنْكَبُوتِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧.

١ـ غَنِيٌّ أَقَلَّ، وَفَقِيرٌ اعْتَلَّ. ورد في بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٧٦ الحديث ١٧. من كتاب دعائم الدين في التنبيه عن أمير المؤمنين. مرسلاً.

٢ـ ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١.مرسلاً. وفي الغيبة للنعماني ص ٤٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٧٧٩ الحديث ٥٤. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي بحار الأنوار ج ٩٠ص ٣٧٦ الحديث ١٧. من كتاب دعائم الدين في التنبيه عن أمير المؤمنين. مرسلاً. وفي غوالي اللآلئ ج ١ ص ٢٨٣ الحديث ١٢٥. مرسلاً. وفي الكامل لابن عدي ج ١ ص ١٤٩. عن محمد بن احمد الوحواحي الأنصاري، عن خالد بن عبد السلام المهدي، عن أبي سهل الفضل بن مختار، عن أبي سكينة مجاشع بن عطية، عن علي عليه السلام. وفي التعديل والتجريح ١ ص ٤١. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٢ الحديث ٣٠٠. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

الْخَلاَئِقِ[١] إِلَى اللهِ ـ تَبَارَكَ وَ[٢] تَعَالَى ـ رَجُلاَنِ:

رَجُلٌ قَدْ[٣] وَكَلَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[٤] إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، سَائِرٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ دَلِيلٍ[٥]، **مَشْغُوفٌ بِكَلاَمِ بِدْعَةٍ، وَدُعَاءِ ضَلاَلَةٍ؛ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتُتِنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هُدَى[٦] مَنْ كَانَ**

١ـ **النَّاسِ.** ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص٩ ب. وورد خَلْقِ اللهِ في تاريخ اليعقوبي. وفي عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ٢٣٧. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد، مرسلاً. وفي نثر الدرج ١ ص ٣٠٨. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزة بن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار ابن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً.

٣ـ ورد في تاريخ مدينة دمشق. بالسند السابق.

٤ـ ورد في دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلاً.

٥ـ ورد في المصدرالسابق. وفي الإحتجاج ج ١ص ٣٩١. مرسلاً. وفي المعياروالموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. باختلاف يسير.

٦ـ **هَدْيِ.** ورد في نسخة عبده ص ١٠٥. ونسخة الصالح ص ٥٩.

قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ[١]، حَمَّالُ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ[٢] بِخَطِيئَتِهِ.

وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلاً، مُوضِعٌ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ، غَادٍ[٣] فِي أَغْبَاشِ[٤] الْفِتْنَةِ، عَمٍ بِمَا[٥] فِي عَقْدِ[٦] الْهُدْنَةِ، قَدْ لَهَجَ بِالصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ؛ قَدْ

١ـ **مَمَاتِهِ.** ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ٩ ب.

٢ـ **رَهِينٌ.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥.

٣ـ **عَادٍ.** ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص٢٨٣. ونسخة عبده ص١٠٦. ونسخة الصالح ص ٥٩. وورد **غَارٌّ** في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٥. ونسخة نصيري ص ٩. ونسخة الآملي ص١٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص٢٦. ونسخة الإسترابادي ص ٢٢. وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٧. ومنهاج البراعة ج ٣ ص ٢٤٧. ونسخة العطاردي ص ٢٥.

٤ـ **أَغْطَاشِ.** ورد في نسخة العطاردي ص ٢٥. عن شرح الكيذري.

٥ـ **عَمَّا.** ورد في قوت القلوب ج١ ص١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٨٢. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٢. مرسلاً.

٦ـ **غَيْبِ.** ورد في شرح ابن أبي الحديد. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن علي عليه السلام.

سَمَّاهُ اللهُ عَارِياً مُنْسَلِخاً، وَ[1] قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُـــهُ مِنْ رَعَاعِ[2] النَّاسِ

١ـ ورد في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزة بن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣١. مرسلاً. وفي تيسيرالمطاب ص ١٣٩. عن أبي احد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ ورد في دستور معالم الحكم. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

وَأَرْذَالِهِمْ[1] عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ[2].

١ـ ورد في قوت القلوب ج ١ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران ابنِ حصين، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً.

٢ـ وَلَمْ يَغْنَ فِي الْعِلْمِ يَوْماً سَالِماً. ورد في المصدرين السابقين. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١١. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٨٩. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله ابن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور ـ يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي ـ عن حاجب ابن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن ـ قال القاضي ـ وهو الصواب عندي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي لسان العرب ج ١٥ ص ١٣٩. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٧. مرسلاً. باختلاف يسير.

بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ.

حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ، وَاكْتَنَزَ[1] مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِياً[2]، ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ.

فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً رَثّاً مِنْ رَأْيِهِ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ[3].

١ـ **وَاكْتَثَرَ.** ورد في نسخة الصالح ص ٥٩. وورد **أَكْثَرَ** في نسخة ابن المؤدب ص ١٥. وفي نسخة ابن شذقم ص ٤٢. ونسخة نصيري ص ٩. ونسخة الآملي ص ١٧. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٦. وورد **اسْتَكْثَرَ** في أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام.

٢ـ **مُفْتِياً.** ورد في أمالي الطوسي. بالسند السابق. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد بن محمد بن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور ـ يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي ـ، عن حاجب بن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن ـ قال القاضي ـ وهو الصواب عندي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

٣ـ **عَلَيْهِ.** ورد في كشف اليقين ص ١٨٧. مرسلاً.

فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ[1] الْعَنْكَبُوتِ، إِذَا مَرَّتْ بِهِ النَّارُ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا.

إِنْ خَالَفَ قَاضِياً سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ، كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ.

لاَ يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ، لِأَنَّهُ[2] ...

١ـ **غَزْلِ.** ورد في قوت القلوب ج ١ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤٣. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص١٣٩. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً.

٢ـ ورد في غريب الحديث لابن قتيبة. والعسل المصفى. بالسندين السابقين. ودستور معالم الحكم. وفي الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ص٩٧. مرسلاً. وفي نثر الدرج ١ص٣٠٩. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد ابن حمزة بن علي السلمي عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار بن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. باختلاف بين المصادر.

(*) لاَ يَدْري هَلْ [١] أَصَابَ الْحَقَّ [٢] أَمْ أَخْطَأَ؛ فَإِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ.

فَهُوَ [٣] جَاهِلٌ خَبَّاطُ جَهَالاَتٍ [٤]، عَاشٍ [٥] رَكَّابُ عَشَوَاتٍ.

لاَ يَعْتَذِرُ مِمَّا لاَ يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ [٦]، وَلَمْ يَعَضَّ عَلَى الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ

(*) من: لاَ يَدْري أَصَاب. إلى: مَذْهَباً لِغَيْرِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧.

١ـ ورد في مطالب السؤول ص ١٨٢. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً.

٢ـ ورد في الإحتجاج ج١ ص ٣٩١. مرسلاً.

٣ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٥ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ص٩٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً.

٤ـ **جَهَالاَتٍ.** ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٧. ونسخة الصالح ص ٥٩.

٥ـ **غَاشٍ.** ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥.

٦ـ ورد في الإرشاد. ودستور معالم الحكم. ودعائم الإسلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزة ابن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المدير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار بن احمد، عن

سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ ص ٥٠٤. عن محمد بن محمد ابن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور ـ يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي ـ، عن حاجب بن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن ـ قال القاضي ـ وهو الصواب عندي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر ابن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٩ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

فَيَغْنَمُ[1].

١ـ ورد في الإرشاد ص ١٢٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤١. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ص ٢١١. مرسلاً. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ص ٣٦٠. عن أبي محمد مرسلاً. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٣٤ ص ٣٢. عن أبي الحسين احمد بن حمزة بن علي السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عقيل الساوي سبط المذير، عن أبي الفتوح عبد الجبار بن محمد المقدسي، عن أبي المعالي الجويني، عن محمد بن احمد القرشي، عن النصرابادي، عن بندار ابن احمد، عن سالم بن زيد، عن علي عليه السلام. وفي ج ٤٢ص ٥٠٤. عن محمد ابن محمد بن يزيد، المقرئ النهرواني المعروف بابن زيدويه، عن أبي منصور ـ يعني سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي ـ، عن حاجب بن سليمان ومحمد بن الحسن بن سنان المنبجيان، عن الوصاف بن حاتم أبي الحسن ـ قال القاضي ـ وهو الصواب عندي، عن الحربي وابن زيدويه، عن أبي إسحاق الكوفي، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩ الباب ١٤. عن أبي أحمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٩ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي قوت القلوب ج ١ ص ١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر أحمد بن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد بن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً.

يَذْرُو[١] الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ[٢] الرِّيحِ الْهَشِيمِ.

لاَ مَلِيٌّ[٣]، وَاللهِ، بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ، وَلاَ هُوَ أَهْلٌ لِمَا قُرِّظَ بِهِ[٤]، وَلاَ يَنْدَمُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ مِنِ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ[٥].

١ـ **يُذْرِي.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٦. ونسخة ابن المؤدب ص ١٥. ونسخة ابن شذقم ص ٤٣. ونسخة نصيري ص ٩. ونسخة ابن النقيب ص ١٨. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩ ب. ونسخة الآملي ص ١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٣. ونسخة عبده ص ١٠٧. ونسخة العطاردي ص ٢٦.

٢ـ **إِذْرَاءَ.** ورد في المصادرالسابقة. وورد **كَمَا تَذْرُو** في نسخة عبده ص ١٠١. على رواية.

٣ـ **مَلِيءٌ.** ورد في نسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧. ونسخة الإسترابادي ص ٢٣. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٧. وورد **مَلِيءٌ** في لسان العرب ج ١ ص ١٥٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ٨٣ مرسلاً.

٤ـ **فُوِّضَ إِلَيْهِ.** ورد في نسخة نصيري ص٩. ونسخة العام ٥٥٠ ص ٩ ب. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٣. ونسخة عبده ص ١٠٧.

٥ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي كنز العمال ج ١٦ ص ١٩٨ الحديث ٤٤٢٢٠. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. باختلاف يسير.

لاَ يَحْسِبُ الْعِلْمَ في شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ، وَلاَ يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَذْهَباً لِغَيْرِهِ.

إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَهُ.

وَإِنْ خَالَفَ قَاضِياً سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ صَحَّتِهِ حينَ خَالَفَهُ [١].

(*) **وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اِكْتَتَمَ بِهِ، لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ. وَلِكَيْ** لاَ يُقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَعْلَمُ.

ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ثُمَّ جَسَرَ فَقَضَى [٢].

(*) من: وَإِنْ أَظْلَمَ. إلى: نَفْسِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ١ ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم، [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي الإرشاد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤٣. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٧. مرسلاً. وفي الإحتجاج ج ١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص ١٨٨. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢١١. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص ١٣٩. الباب ١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

٢ـ **فَأَمْضَى**. ورد في دعائم الإسلام. ووردت الفقرة في المصدر السابق. وفي الكافي. بالسند السابق. والإرشاد. ودستور معالم الحكم. وكشف اليقين. وتاريخ اليعقوبي. وتيسير المطالب. والحقائق. باختلاف يسير.

(*) تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ، وَتَعِجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، وَتُوَلْوِلُ مِنْهُ الْفُتْيَا.

وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، وَيُحَرَّمُ بِمَرْضَاتِهِ الْفَرْجُ الْحَلاَلُ، وَيُؤْخَذُ الْمَالُ مِنْ أَهْلِهِ، فَيُدْفَعُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَثُلاَتُ، وَحَقَّت عَلَيْهِمُ النِّيَاحَةُ وَالْبُكَاءُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ.

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ؛ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلاَمَةٌ بِهَا يُشْهَدُ لَهُ وَعَلَيْهِ.

فَلِلدِّينِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

اَلْإِيمَانُ بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَبِكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ.

وَلِلْعَالِمِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

اَلْعِلْمُ[1] بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ، وَالْحِلْمُ، وَالصَّمْتُ.

وَلِلْعَامِلِ[2] ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

اَلصَّلاَةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالصَّوْمُ[3].

(*) من: تَصْرُخُ. إلى: الْمَوَارِيثُ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

١ـ اَلْمَعْرِفَةُ. ورد في تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٧٨. مرسلاً.

٢ـ لِلْعَابِدِ. ورد في دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٠. مرسلاً.

٣ـ وَالْوَرَعُ. ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً.

وَلِلْمُؤْمِنِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

اَلصِّدْقُ، وَالْيَقينُ، وَقِصَرُ الْأَمَلِ.

وَلِلْمُتَّقي ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

إِخْلاَصُ الْعَمَلِ، وَقِصَرُ الْأَمَلِ، وَاغْتِنَامُ الْمَهَلِ.

وَ[1] ...

١ــ ورد في تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي ص ٢١١. مرسلاً. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ١ ص٣٧. الحديث ٧. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبود، عمن ذكره، عن معاوية بن وهب، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٥٦ الحديث ٦. عن محمد ابن يحيى، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي غريب الحديث لابن قتيبة ج ١ ص ٣٦٠. عن أبي محمد. مرسلاً. وفي الإرشاد ص ١٢٤. مرسلاً. وفي دستور معالم الحكم ص ١٤٤. مرسلاً. وفي دعائم الإسلام ج ١ ص ٩٨. مرسلاً. وفي كشف اليقين ص١٨٨. مرسلاً. وفي أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام. وفي الإحتجاج ج١ ص ٣٩١. مرسلاً. وفي المعيار والموازنة ص ٢٩٠. مرسلاً. وفي تيسير المطالب ص١٣٩. الباب١٤. عن أبي احمد بن علي العبدكي، عن جعفر بن علي الجابري، عن علي بن الحسين البغدادي، عن مهاجر العامري، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي نثر الدر ج ١ ص ٣٠٩. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ٢ ص٨٥ الحديث ٥٤. مرسلاً. وفي معدن الجواهر ص ٣٣. وفي منية المريد ص ١٨٣. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص١٤٢. عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين، عن علي =

(*) لِلظَّالِمِ[1] ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيَقْهَرُ[2] مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّلَمَةَ.

وَلِلْمُنَافِقِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

يُخَالِفُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ، وَقَوْلُهُ فِعْلَهُ، وَسَرِيرَتُهُ عَلاَنِيَتَهُ.

(*) من: لِلظَّالِمِ. إلى: الظَّلَمَةَ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ٣٥٠.

= عليه السلام. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٤٤ الحديث ١٧٤. عن أبي بكر احمد ابن علي النحوي، عن أبي القاسم جعفر بن عبد الله الفناكي المحدث، عن محمد ابن هارون أبي بكر الروياني، عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتيبي، عن أبيه، عن علي بن محمد بن العباس، عن إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ١٧٨. مرسلاً. وفي ص ١٨١. مرسلاً إلى جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي الحقائق ص ٣٢. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص ٥٧٨. مرسلاً. وفي الأخبار والآثار ج ١ ص ٢٨. مرسلاً. وفي المنازل والديار ص ٣٧٩ الفصل ١٥. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ **لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ.** ورد في أكثر نسخ النهج.

٢ـ ورد في الجعفريات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر وأنس بن محمد، عن أبيه، جميعاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي نظم درر السمطين ص ١٥٥. مرسلاً. وفي الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي فردوس الأخبار ج ٣ ص ٤٢ الحديث ٣٨١٢. مرسلاً.

وَلِلْمُرَائي ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

يَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ[١]، وَيَحْرَصُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يَعْلَمُ فيهِ الْمِدْحَةَ[٢].

وَلِلْحَاسِدِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

يَغْتَابُ إِذَا غَابَ، وَيَتَقَرَّبُ[٣] إِذَا شَهِدَ، وَيَشْمَتُ بِالْمُصيبَةِ.

وَلِلْكَسْلاَنِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

١ـ عِنْدَ النَّاسِ. ورد في كتاب المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر وأنس بن محمد، عن أبيه، جميعاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٩٥ الحديث ٨. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي لباب الآداب ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي تنبيه الغافلين للسمرقندي ص ٣٠. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨٠. مرسلاً. وفي منية المريد ص ٣١٩. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج ١ ص ٢٢٤ الحديث ١٤٣. مرسلاً. وفي الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي كتاب الكبائر ص ١٤٥. مرسلاً. باختلاف يسير.

٢ـ وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ في جَميعِ أُمُورِهِ. ورد في المواعظ. والكافي للكليني. والوصايا لابن العربي. وفي تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٢٠٧. مرسلاً. وفي منية المريد ص٣١٩. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٥٥. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٨١. مرسلاً.

٣ـ يَتَمَلَّقُ. ورد في المواعظ بالسند السابق. والوصايا لابن العربي. وفي الجعفريات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام.

يَتَوَانَى حَتَّى يُفَرِّطَ، وَيُفَرِّطُ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعُ حَتَّى يَأْثَمَ.

وَلِلْغَافِلِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

اَللَّهْوُ، وَالسَّهْوُ، وَالنِّسْيَانُ.

وَلِلْمُسْرِفِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَشْرَبُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ.

وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ:

يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْغَلَبَةِ، وَيَقُولُ مَا لاَ يَعْلَمُ، وَيَتَعَاطَى مَا لاَ يُنَالُ.

وَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِالتَّكَلُّفِ.

فَلاَ يَتَكَلَّفْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي دِينِ اللهِ بِمَا لاَ يَعْلَمُ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَعْذُرُ عَلَى الْخَطَأِ إِنْ أَجْهَدْتَ رَأْيَكَ[1].

١ـ ورد في الكافي للكليني ج ٢ ص ٢٩٥ الحديث ٨. مرسلاً. وفي المواعظ ص ٢٣. عن حماد بن عمر وأنس بن محمد، عن أبيه، جميعاً عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٠٧. مرسلاً. وفي الجعفريات ص ٢٣٢. عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده علي السجاد، عن أبيه، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٧. مرسلاً. وفي من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٦٧ الحديث ٣٦٤٢. مرسلاً عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. وفي الخصال ص ٩٧ الحديث ٤٥. عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن احمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم محمد الأشعري، عن أبي إسحاق، مرفوعاً إلى علي السجاد، عن علي عليهما السلام. وفي معدن الجواهر ص ٣٣. مرسلاً. وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢ ص ١٨٠. مرسلاً. وفي منية =

(*) إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ [1] أَشْكُو [2] مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَّالاً وَيَمُوتُونَ ضُلاَّلاً.

لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ كِتَابِ اللهِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ، وَلاَ سِلْعَةٌ أَنْفَقَ بَيْعاً، وَلاَ أَغْلَى ثَمَناً، مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ؛ وَلاَ عِنْدَهُمْ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلاَ أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ.

(*) إِتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلاَكاً، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً؛ فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ؛ فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ؛ فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ،

(*) من: إِلَى اللهِ. إلى: مِنَ الْمُنْكَرِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧.

(*) من: إِتَّخَذُوا. إلى: لِسَانِهِ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ٧.

= المريد ص١٨٣. مرسلاً عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص٣١٩. مرسلاً. وفي لباب الآداب ص ٢٩٩. مرسلاً. وفي نظم درر السمطين ص ١٥٥. مرسلاً. وفي العسل المصفى ج١ص٢٢٤ الحديث١٤٣. مرسلاً. وفي الوصايا لابن العربي ص ١٥٩. مرسلاً. وفي المواعظ العددية ص ١٧٨. مرسلاً. وفي ص ١٨١. مرسلاً عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي ص ٣٢١. مرسلاً. وفي كتاب الكبائر ص١٤٥. مرسلاً. وفي الحقائق ص ٨١. مرسلاً. باختلاف.

١ـ ورد في المواعظ العددية ص ٨٣. مرسلاً. وفي مطالب السؤول ص ١٨٢. مرسلاً.

٢ـ **أَشْكُو إِلَى اللهِ.** ورد في نسخة نصيري ص ٩. وهامش نسخة الآملي ص١٨. ونسخة ابن أبي المحاسن ص ٢٧. ونسخة العطاردي ص ٢٦. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند. وعن نسخة مكتبة ممتاز العلماء في لكنهو ـ الهند.

فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ [١] الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ، وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ.

(*) تَرِدُ عَلَى أَحَدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ.

ثُمَّ تَرِدُ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا بِخِلَافِهِ [٢].

ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ إِمَامِهِمُ [٣] الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ، فَيُصَوِّبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً؛ وَإِلَهُهُمْ وَاحِدٌ، وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ، وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ !!.

أَفَأَمَرَهُمُ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ بِالْإِخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ، أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ ؟!.

(*) من: تَرِدُ. إلى: اخْتِلَافاً كَثِيراً. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

١ـ **أَشْرَكَهُ.** ورد في هامش نسخة ابن شذقم ص ٣٥.

٢ـ **بِخِلَافِ قَوْلِهِ.** ورد في نسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٨. ومتن منهاج البراعة ج ٣ ص ٢٦٦.

٣ـ **الْإِمَامِ.** ورد في نسخة نصيري ص ١٠. وهامش نسخة الآملي ص ١٨. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨٨. ونسخة الإسترابادي ص ٢٤. ونسخة عبده ص ١٠٨. ونسخة فيض الإسلام ج ١ ص ٦٥. ونسخة الصالح ص ٦٠. ونسخة العطاردي ص ٢٧. عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

أَمْ أَنْزَلَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ ديناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ؟!.

أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ، فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ؟!!.

أَمْ أَنْزَلَ اللهُ ـ تَعَالَى ـ ديناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ ؟!!.

وَاللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [1] يَقُولُ: ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيءٍ ﴾ [2].

وَقَالَ: ﴿ فِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [3].

وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلاَفَ فِيهِ، فَقَالَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ [4]: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً ﴾ [5].

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ فمن نسأل بعدك، وعلى من

١ـ ورد في المواعظ العددية ص ٨٣. مرسلاً وفي مطالب السؤول ص ١٨٢. مرسلاً.

٢ـ الأنعام / ٣٨.

٣ـ من المؤكد أن الأصل هو قوله تعالى: ﴿ ونزّلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ﴾ النحل / ٨٩. لكن الرواة أو نساخ النهج قد أخطأوا في كتابة الآية؛ والقرينة واضحة بدليل قوله: وَقَوْلُهُ. لكننا أوردنا النص الوارد في المتون دون تدخل تأدباً.

٤ـ ورد في المواعظ العددية ص ٨٣. مرسلاً.

٥ـ النساء / ٨٢.

نعتمد ؟.

فقال عليه السلام:

إِسْتَفْتِحُوا بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ إِمَامٌ مُشْفِقٌ، وَهَادٍ مُرْشِدٌ، وَوَاعِظٌ نَاصِحٌ، وَدَلِيلٌ يُؤَدّي إِلَى جَنَّةِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [1].

(*) **وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ**؛ ذُو حَلاَوَةٍ وَمَرَارَةٍ.

فَمَنْ ظَفَرَ بِبَاطِنِهِ رَأَى عَجَائِبَ مَنَاظِرِهِ في مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ.

وَمَنْ فَطَنَ لِمَا بَطَنَ، رَأَى مَكْنُونَ الْفِطَنِ، [وَ]مَكْتُومَ الْفِتَنِ، وَعَجَائِبَ الْأَمْثَالِ وَالسُّنَنِ [2].

(*) من: وَإِنَّ الْقُرْآنَ. إلى: عَمِيقٌ. في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨.

١ـ ورد في أمالي الطوسي ص ٢٤٠. عن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن أبيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن محمد ابن محمد، عن أبي الحسن علي بن خالد المراغي، عن احمد بن الصلت، عن حاجب بن الوليد، عن الوصاف بن صالح، عن أبي إسحاق، عن خالد بن طلق، عن علي عليه السلام.

٢ـ ورد في مختصر البصائر ص ٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج ابن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليه السلام. وفي كشف المحجة ص ١٩٢. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد ومحمد ابن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفرالصادق، عن علي عليهما السلام.

(*) لاَ تَفْنَى[1] عَجَائِبُهُ، وَلاَ تَنْقَضي غَرَائِبُهُ.

(*) فيهِ مَرَابِيعُ النِّعَمِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ.

لاَ تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلاَّ بِمَفَاتِيحِهِ، وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلاَّ بِمَصَابِيحِهِ[2]؛ مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ، وَبَاطِنِ حُكْمٍ.

قَدْ أَحْمَى حِمَاهُ، وَأَرْعَى مَرْعَاهُ.

فيهِ شِفَاءُ الْمُشْتَفي، وَكِفَايَةُ الْمُكْتَفي.

فيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ، وَبَيَانُ الإِسْمَيْنِ الأَعْلَيَيْنِ، الَّذَيْنِ جُمِعَا فَاجْتَمَعَا، وَلاَ يَصْلُحَانِ إِلاَّ مَعاً.

يُسَمَّيَانِ فَيَفْتَرِقَانِ، وَيُوصَلاَنِ فَيَجْتَمِعَانِ.

تَمَامُهُمَا في تَمَامِ أَحَدِهِمَا.

(*) من: لاَ تَفْنَى. إلى: غَرَائِبُهُ. وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلَمَاتُ إِلاَّ بِهِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨.

(*) من: فيهِ مَرَابِيعُ. إلى: الْمُكْتَفي. في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٢.

١ـ لاَ تَنْتَهي. ورد في فرقان القرآن ص٣٦. مرسلاً.

٢ـ **وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلَمَاتُ إِلاَّ بِهِ.** ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٨. وورد وَلاَ تَنْكَشِفُ في الحقائق ص ٢١. مرسلاً. وتوجد قرائن على أنها من نسخ النهج، لكننا لم نعثر عليها في نسخ النهج فأوردناها بالأبيض.

حَوَالَيْهِمَا نُجُومٌ، وَعَلَى نُجُومِهِمَا نُجُومٌ [١].

(*) **وَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ؛ وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ؛ وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ.**

مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ مِنْكُمُ الذَّاكِرُونَ وَ [٢] الْمُتَذَكِّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ وَالْمُتَنَاسُونَ [٣].

(*) من: وَإِنَّ اللهَ. إلى: قَاصِدٌ. في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١ـ ورد في مختصر البصائر ص ٩٧. من كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام عليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس. وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي كشف المحجة ص ١٩٢. عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي ابن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي، عن المفضل، عن سنان بن طريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. وفي معادن الحكمة ج ١ ص ١٧٤. من كتاب الرسائل للكليني. بإسناده عن سنان بن ظريف، عن جعفر الصادق، عن علي عليهما السلام. باختلاف يسير.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٥٣٠ الحديث ٧٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٣٦٨. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ٢٨٧. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ **أَوِ الْمُتَنَاسُونَ.** ورد في نسخة ابن المؤدب ص ١٥٦. وفي متن نسخة ابن ميثم ج ٣ ص ٣٥٢. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ٣١. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٦٤. ومتن منهاج البراعة ج ١٠ ص ٢١٢.

فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْراً فَأَعِينُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرّاً فَاذْهَبُوا عَنْهُ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ؛ اعْمَلِ الْخَيْرَ وَدَعِ الشَّرَّ، فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ.

أَلاَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ لاَ بُدَّ مُفْتَرِقَةٌ كَمَا افْتَرَقَتِ الْأُمَمُ قَبْلَهَا، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا هُوَ كَائِنٌ.

أَلاَ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلا تَعْمَلُ بِعَمَلِنَا [1].

فَقَدْ أَدْرَكْتُمْ وَرَأَيْتُمْ؛ فَالزَمُوا دِينَكُمْ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاتَّبِعُوا سُنَّتَهُ، وَاعْرِضُوا مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ عَلَى الْقُرْآنِ؛ فَمَا عَرَفَهُ الْقُرْآنُ فَالْزَمُوهُ، وَمَا أَنْكَرَهُ فَرُدُّوهُ.

وَارْضُوا بِاللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ رَبّاً، وَبِالْإِسْلاَمِ ديناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَرَسُولاً، وَبِالْقُرْآنِ حَكَماً وَإِمَاماً [2].

١ـ تُفَارِقُ أَمْرَنَا. ورد في مسند علي بن أبي طالب للسيوطي ج ١ ص ١٨٥ الحديث ٥٨٠. مرسلاً.

٢ـ ورد في الفتنة ووقعة الجمل ص ١٣٥. مرسلاً. وفي تاريخ الطبري ج ٣ ص ٤٩٣. عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، عن علي عليه السلام. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ٩٥. عن أبي الحسن بن قبيس وأبي منصور بن خيرون وأبي بكر الخطيب، عن الحسن بن حسين النعالي، عن احمد بن نصر الذارع، =

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] (*) **عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [١]، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ [٢]،**

(*) من: عَلَيْكُمْ. إلى: سَبَقَ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٥٦.

= عن أبي صالح مسلم بن الحسن بن مسلم الدمشقي، عن محمد بن شجاع، عن أبي معاوية، عن محمدبن سوقة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي عليه السلام. وفي البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٦٢. مرسلاً. وفي الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ص ٧٣. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.

١ـ ورد في كنز العمال ج١٦ ص ١٩٣ الحديث ٤٤٢١٦. عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن علي عليه السلام. وفي قوت القلوب ج ١ ص ٤٨. مرسلاً.

٢ـ ورد في عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٥ ص ١٣٣. وفي العقد الفريد ج ٢ ص ١٠٣. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المصنف للكوفي ج ٧ ص ١٦٤ الحديث ٢. عن حسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي جامع الأصول ج ٩ ص ٣٥٢الحديث ٦٢٢١. مرسلاً عن الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور، عن علي عليه السلام. وفي عين الأدب والسياسة ص ٢٩١. مرسلاً عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي تذكرة الخواص ص ١٤٢. مرسلاً عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. وفي مجمع البيان ج ١ ص ٤٥. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٢٩. عن احمد بن حنبل والترمذي، مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي ص ٣٩٧. بالسند السابق. وفي ج ٢ص ١٨٢. بالسند السابق. وفي الكامل لابن عدي ج ٤ ص ٥. عن علي بن العباس، عن الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن شعيب بن صفوان، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام. وفي معالم التنزيل (تفسير البغوي) ج ١ ص ١٥. عن أبي بكر محمد بن عبد الصمد الترابي، عن أبي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن حريم الشاشي، عن أبي محمد عبد بن حميد الشاشي، عن حسين بن علي الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المجالس والمسايرات ج ١٢ ص ٢٧٢. مرسلاً عن الحارث بن الأعور، عن علي عليه السلام. وفي المستدرك لكاشف الغطاء ص ٥٠. مرسلاً. باختلاف يسير.

وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرَّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ.

لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ[1]، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ؛ وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ[2]، وَوُلُوجُ السَّمْعِ.

مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ.

(*) وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذي لاَ يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذي لاَ يُضِلُّ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذي لاَ يَكْذِبُ.

وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ؛ زِيَادَةٍ فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمىً[3].

(*) من: وَاعْلَمُوا. إلى: أَهْوَاءَكُمْ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١ـ **فَيُقَوَّمُ.** ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٣٤.

٢ـ **التِّرْدَادُ.** ورد في تذكرة الخواص ص ١٤٢. مرسلاً عن عكرمة، عن ابن عباس، عن علي عليه السلام. والمستدرك لكاشف الغطاء.

٣ـ **إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمىً.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٨. ونسخة نصيري ص ١٠٠. وورد **بِزِيَادَةٍ فِي هُدىً، وَنُقْصَانٍ مِنْ عَمىً** في متن منهاج البراعة ج ١٠ ص ١٩٠. ونسخة العطاردي ص ٢٠٨.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ، وَلاَ لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً.

فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لأْوَائِكُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِ الشِّفَاءُ مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلاَلُ.

فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ؛ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ بِمِثْلِهِ.

وَاعْلَمُوَا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ[1] مُصَدَّقٌ.

وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ، وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ.

فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: " أَلاَ إِنَّ كُلَ حَارِثٍ مُبْتَلىً فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةِ عَمَلِهِ غَيْرَ حَرَثَةِ الْقُرْآنِ ".

فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ؛ وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ، وَاسْتَنْصِحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَاتَّهِمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ، وَاغْتَشُّوا[2] فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ.

١ـ **مَاحِلٌ**. ورد في نسخة ابن النقيب ص١٥٩. وفي نسخة العطاردي ص٢٠٨. عن نسخة نصيري.

٢ـ ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٣ أ وورد **اسْتَغِشُّوا** ورد في أغلب نسخ النهج.

(*) **فَالْقُرْآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ؛** حَدَّ اللهُ فيهِ الْحُدُودَ، وَسَنَّ فيهِ السُّنَنَ، وَضَرَبَ فيهِ الْأَمْثَالَ، وَشَرَعَ فيهِ الدِّينَ، لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَتَّقُونَ، ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[1].

أَعْدَلَهُ أَمْرَ نَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً[2] عَلَى خَلْقِهِ.

أَخَذَ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ[3].

أَتَمَّ بِهِ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ[4] بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(*) من: فَالقُرْآنُ. إلى: نَاطِقٌ. ومن: حُجَّةُ اللهِ (في الهامش). إلى: مِنْ قَبْلِكُمْ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٨٣.

١ـ الأنفال / ٤٢.

٢ـ **حُجَّةَ اللهِ.** ورد في نسخ النهج. والفقرة وردت في تفسير العياشي ج ١ ص ٧ الحديث ١٦. عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي البرهان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٢. الحديث ١٥. مرسلاً عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف يسير.

٣ـ **أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُمْ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ.** ورد في نسخة ابن المؤدب ص١٦٤. ونسخة ابن النقيب ص ١٧٠. وهامش نسخة العام ٥٥٠ ص١٠٩ ب. ونسخة ابن أبي الحديد ج ١٠ ص ١١٥. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٩٢.

٤ـ **أَكْمَلَ.** ورد في متن نسخة ابن ميثم ج٣ ص ٣٩٧. ونسخة الصالح ص ٢٦٥. ونسخة العطاردي ص ٢٠٧ عن نسخة مكتبة جامعة عليكره ـ الهند.

وَسَلَّمَ وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ.

فَعَظِّمُوا مِنْهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْكَرِهَهُ إِلاَّ وَجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ؛ فَرِضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ، وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخِطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ.

وَإِنَّمَا تَسيرُونَ فِي أَثَرٍ بَيِّنٍ، وَتَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرِّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ.

(*) [فَـ] انْتَفِعُوا بِبَيَانِ اللهِ، وَاتَّعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللهِ، وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ ـ تَعَالَى ـ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلِيَّةِ، وَأَتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَبَيَّنَ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ مِنْهَا، لِتَتَّبِعُوا[1] هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ.

(*) من: اِنْتَفِعُوا. إلى: ضِيَاءُ حُجَّةٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١ـ **لِتَبْتَغُوا.** ورد في نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٢ ب.

فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: " إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ[1] بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ".

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[2] شَيْءٌ إِلاَّ يَأْتي في كُرْهٍ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ[3] شَيْءٌ إِلاَّ يَأْتي في شَهْوَةٍ.

فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً[4] نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ، وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنْزِعاً، وَإِنَّهَا لاَ تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ في هَوَى.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يُصْبِحُ وَلاَ يُمْسي إِلاَّ وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ؛ فَلاَ يَزَالُ زَارِياً عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيداً لَهَا؛ فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ، وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ؛ قَوِّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ، وَطَوَوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ.

[عِبَادَ اللهِ؛] الْعَمَلَ الْعَمَلَ، ثُمَّ النِّهَايَةَ النِّهَايَةَ، وَالْاِسْتِقَامَةَ

١ـ **حُجِبَتْ.** ورد في نسخة ابن المؤدب ص١٥٣. وهامش نسخة نصيري ص ١٠٠. وهامش نسخة الآملي ص ١٥١. ونسخة ابن النقيب ص ١٥٩. ونسخة العطاردي ص ٢٠٧.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٧٥٠ الحديث ٢١٦. مرسلاً.

٣ـ ورد في المصدر السابق الحديث ٢١٥. مرسلاً.

٤ـ **رَجُلاً.** ورد في نسخة ابن النقيب ص ١٥٩. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٢ ب.

الْإِسْتِقَامَةَ، ثُمَّ الصَّبْرَ الصَّبْرَ، وَالْوَرَعَ الْوَرَعَ.

إِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نِهَايَتِكُمْ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَماً فَاهْتَدُوا بِعَلَمِكُمْ، وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ.

وَاخْرُجُوا إِلَى اللهِ مِمَّا[1] افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ[2]، وَبَيِّنَ لَكُمْ مِنْ وَظَائِفِهِ، وَأَنَا شَهِيدٌ لَكُمْ، وَحَجِيجٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ.

أَلاَ وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ، وَالْقَضَاءَ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ، وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعِدَةِ اللهِ وَحُجَّتِهِ.

قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ[3]: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَنْ لاَ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[4].

١ـ **بِمَا.** ورد في نسخة عبده ص ٣٧٧. ونسخة الصالح ص ٢٥٣.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ١ ص ٢٣٠ الحديث ١٤٨. مرسلاً. وورد **حَقِّهِ** في نسخ النهج.

٣ـ **جَلَّ ذِكْرُهُ.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢١٩. ونسخة نصيري ص ١٠١. ونسخة ابن شذقم ص ٣٣٧. وفي نسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٣ ب. وورد **تَعَالَى** في نسخة الآملي ص ٥٢. ونسخة الإسترابادي ص ٢٤٨. ونسخة عبده ص ٣٧٧. ونسخة الصالح ص ٢٥٣. ونسخة العطاردي ص ٢٠٩.

٤ـ فصلت / ٣٠.

وَقَدْ قُلْتُمْ : ﴿ رَبُّنَا اللهُ ﴾ ، فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ، وَعَلَى مِنْهَاجِ أَمْرِهِ، وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ[1]؛ ثُمَّ لاَ تَمْرُقُوا مِنْهَا، وَلاَ تَبْتَدِعُوا فِيهَا، وَلاَ تُخَالِفُوا عَنْهَا؛ فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطَعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعَ الْأَخْلاَقِ وَتَصْرِيفَهَا؛ وَاجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِداً.

وَلْيَخْزُنِ الرَّجُلُ لِسَانَهُ، فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ.

وَاللهِ مَا أَرَى عَبْداً يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْتَزِنَ لِسَانَهُ.

وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ.

لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ خَيْراً أَبْدَاهُ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً وَارَاهُ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ، لاَ يَدْرِي مَاذَا لَهُ وَمَاذَا عَلَيْهِ.

وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " لاَ يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلاَ يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ

١ـ **طَاعَتِهِ.** ورد في ميزان الحكمة للريشهري ج ٣ ص ٢٦٤٢. عن نسخ النهج.

لِسَانُهُ ".

فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ، سَلِيمُ اللِّسَانِ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ، فَلْيَفْعَلْ.

وَاعْلَمُوا، عِبَادَ اللهِ، أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ[1] الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَاماً أَوَّلَ، وَيُحَرِّمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَاماً أَوَّلَ.

وَإِنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لاَ يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ؛ وَلَكِنَّ الْحَلاَلَ مَا أَحَلَّ اللهُ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ ـ.

فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَضَرَّسْتُمُوهَا، وَوُعِظْتُمْ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَضُرِبَتْ لَكُمُ الْأَمْثَالُ، وَدُعِيتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ؛ فَلاَ يَصَمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلاَّ الْأَصَمُّ[2]، وَلاَ يَعْمَى عَنْهُ إِلاَّ الْأَعْمَى.

وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللهُ بِالْبَلاَءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ،

١ـ مَنْ يَسْتَحِلُّ. ورد في الحقائق ص ١١. عن نسخة من الكتاب. ويبدو أنها عن إحدى نسخ النهج، ولكننا لم تجد دليلاً على ذلك فكتبناها بالأبيض.

٢ـ **أَصَمُّ ... أَعْمَى.** ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٠. ونسخة ابن المؤدب ص١٥٦. ونسخة نصيري ص ١٠٢. ونسخة الآملي ص ٥٣. ونسخة الإسترابادي ص ٢٥٠. ونسخة عبده ص ٣٧٩. ونسخة الصالح ص ٢٥٤. ونسخة العطاردي ص ٢١٠.

وَأَتَاهُ التَّقْصيرُ[1] مِنْ أَمَامِهِ، حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ، وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ.

وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلاَنِ:

مُتَّبِعُ شِرْعَةٍ، وَمُبْتَدِعُ بِدْعَةٍ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللهِ ـ سُبْحَانَهُ ـ بُرْهَانُ سُنَّةٍ، وَلاَ ضِيَاءُ حُجَّةٍ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلاَثَةٌ:

فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَذَنْبٌ نَرْجُو[2] لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ[3] عَلَيْهِ.

أَمَّا الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا؛ فَاللهُ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ اللهُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهِمْ لِبَعْضٍ.

إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَماً عَلَى نَفْسِهِ

١ـ **النَّقْصُ**. ورد في نسخة العام ٤٠٠ ص ٢٢٠. ونسخة ابن المؤدب ص١٥٦. ونسخة نصيري ص١٠٢. وهامش نسخة ابن النقيب ص١٦١. ونسخة العام ٥٥٠ ص ١٠٤ أ. ونسخة فيض الإسلام ج ٣ ص ٥٦٤. ونسخة العطاردي ص ٢١٠. عن هامش نسخة مكتبة ممتاز العلماء لكنهو ـ الهند.

٢ـ **يُرْجَى**. ورد في إرشاد القلوب ص ١٨١. مرسلاً.

٣ـ **يُخَافُ**. ورد في المصدر السابق.

فَقَالَ: "وَعِزَّتي وَجَلاَلي؛ لاَ أَجُوزُ في ظُلْمِ ظَالِمٍ، وَلَوْ كَفّاً بِكَفٍّ، وَلَوْ مَسْحَةً بِمَسْحَةٍ، وَلَوْ نَطْحَةَ مَا بَيْنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ وَالشَّاةِ الْجَمَّاءِ".

فَيَقْتَصُّ اللهُ لِلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لاَيَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ؛ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى الْحِسَابِ.

وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ، فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَى عَبْدِهِ، وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ؛ فَأَصْبَحَ خَائِفاً مِنْ ذَنْبِهِ، رَاجِياً لِرَبِّهِ؛ فَنَحْنُ نَرْجُو لَهُ كَمَا يَرْجُو هُوَ لِنَفْسِهِ، نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ، وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ[1].

(*) **أَلاَ وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلاَثَةٌ:**

فَظُلْمٌ لاَ يُغْفَرُ. وَظُلْمٌ لاَ يُتْرَكُ. وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لاَ يُطْلَبُ.

فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذي لاَ يُغْفَرُ، فَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَالْعِيَاذُ بِاللهِ[2].

قَالَ اللهُ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ: ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ

(*) من: أَلاَ وَإِنَّ. إلى: عُيُوبِ النَّاسِ. ورد في خطب الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١ـ ورد في إرشاد القلوب ص ١٨١. مرسلاً. وفي المحاسن ج ١ ص ٦٨ الحديث ١٨. مرسلاً. وفي الكافي للكليني ج ٢ ص ٤٤٣ الحديث ١. عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه، مرفوعاً إلى علي عليه السلام. وفي تفسير نورالثقلين ج ٤ ص ٤٩١ الحديث ٧٥. بالسند الوارد في الكافي.

٢ـ ورد في المستطرف للأبشيهي ج ١ ص ١٠٤. مرسلاً.

مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[١].

وَقَالَ ـ تَعَالَى ـ: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[٢].

وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذي لاَ يُتْرَكُ، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهِمْ بَعْضاً؛ حَتَّى يُدِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ[٣].

وَأَمَّا الظُّلْمُ الْمَغْفُورُ الَّذي لاَ يُطْلَبُ[٤]، **فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ.**

[أَيُّهَا النَّاسُ؛] **الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ.**

لَيْسَ هُوَ جَرْحاً بِالْمُدَى، وَلاَ ضَرْباً بِالسِّيَاطِ؛ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْغَرُ ذَلِكَ مَعَهُ.

فَإِيَّاكُمْ وَالتَّلَوُّنَ في دينِ اللهِ؛ فَإِنَّ جَمَاعَةً فيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ، خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ.

١ـ النساء/ ٤٨ و١١٦. ووردت تكملة الآية في المستطرف ج ١ص ١٠٤. مرسلاً. وفي غرر الحكم ج ١ ص ١٦٧ الحديث ٣٩. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ١٠٩. مرسلاً. وفي ناسخ التواريخ (مجلد أمير المؤمنين عليه السلام) ج ٦ ص ١١. مرسلاً.

٢ـ لقمان / ١٣.

٣ـ ورد في كنز العمال ج ٣ ص ٤٩٨ الحديث ٧٥٨٨. مرسلاً.

٤ـ ورد في المستطرف. وورد **الَّذي يُغْفَرُ** في نسخ النهج.

وَإِنَّ اللهَ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ـ لَمْ يُعْطِ أَحَداً بِفُرْقَةٍ خَيْراً مِمَّنْ مَضَى، وَلاَ مِمَّنْ بَقِيَ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وَتَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَجَالَسَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَنْفَقَ مِمَّا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ[1]؛ (*) طُوبَى لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ، وَأَكَلَ قُوتَهُ[2]، وَاشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ؛ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغُلٍ[3]، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ.

(*) من: طُوبَى. إلى: في رَاحَةٍ. ورد في خطب الشريف الرضي تحت الرقم ١٧٦.

١ـ ورد في نثر الدر ج١ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي تفسير القمي ج٢ ص ٧٠. مرسلاً. وفي كنزالعمال ج١٦ص١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلاً. وفي الجامع الصغيرج٢ص١٣٥ الحديث٥٢٩٩. مرسلاً. وفي الإعتبار وسلوة العارفين ص٧٢ الحديث٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد ابن عمر الجعابي الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. باختلاف بين المصادر.

٢ـ كِسْرَتَهُ. ورد في تفسير القمي. وفي غرر الحكم ج ٢ص ٤٦٩ الحديث ٤٨. مرسلاً.

٣ـ تَعَبٍ. ورد في المصدرين السابقين.

(*) أَيُّهَا النَّاسُ؛ طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَتُهُ، وَطَهُرَتْ [1] خَلِيقَتُهُ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ [2]، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ [3]، وَعَزَلَ [4] عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ [5] إِلَى الْبِدْعَةِ.

(*) من: أَيُّهَا النَّاسُ. إلى: الْبِدْعَةِ. ورد في حكم الشريف الرضي تحت الرقم ١٢٣.

١ـ ورد في الإعتبار وسلوة العارفين ص ٧٢ الحديث ٢٦. عن أبي الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوبري، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن علي السجاد، عن الحسين الشهيد، عن علي عليه وعليهم السلام. وفي الجامع الصغير ج ٢ ص ١٣٥ الحديث ٥٢٩٩. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٩١٧ الحديث ٤٣٥٨٢. مرسلاً. وفي ص ٩٣١ الحديث ٤٣٥٩٦. مرسلاً. وفي ج ١٦ ص ١٢٥ الحديث ٤٤١٥٠. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٤١٣. مرسلاً. باختلاف.

٢ـ ورد في والإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق. والجامع الصغير. وكنز العمال. وفي كنز العمال ص ٨٦٥ الحديث ٤٣٤٤٤. مرسلاً. باختلاف.

٣ـ قَوْلِهِ. ورد في المصادر السابقة. وفي كشف الخفاء ج ٢ ص ٤٤ الحديث ١٦٦٧. مرسلاً عن علي عليه السلام. وفي المواعظ العددية ص ٤١٥. مرسلاً. وورد كَلاَمِهِ في تفسير القمي ج ٢ ص ٧٠. مرسلاً.

٤ـ كَفَّ. ورد في المواعظ العددية. وفي غرر الحكم ج ٢ ص ٤٦٩ الحديث ٤٧. مرسلاً.

٥ـ لَمْ يَعْدُ عَنْهَا. ورد وفي تفسير القمي. وفي نثر الدر ج ١ ص ١٧٠. مرسلاً. وفي كنز العمال ج ١٥ ص ٨٦٥. وفي ج ١٦ ص ١٢٦. وورد لَمْ يَشُذَّ عَنْهَا في الإعتبار وسلوة العارفين. بالسند السابق.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين؛ أنت القبلة إذا ما ضللنا، والنور إذا ما أظلمنا؛ ولكن نسألك عن قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ أدعوني أستجب لكم ﴾[1]. فما بالنا ندعو فلا يُجاب ؟.

فقال عليه السلام:

إِنَّ قُلُوبَكُمْ جَاءَتْ بِثَمَانِ خِصَالٍ:

أَوَّلُهَا؛ أَنَّكُمْ عَرَفْتُمُ اللهَ فَلَمْ تُؤَدُّوا حَقَّهُ كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَغْنَتْ عَنْكُمْ مَعْرِفَتُكُمْ شَيْئاً.

وَالثَّانِيَةُ؛ أَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِرَسُولِهِ ثُمَّ خَالَفْتُمْ سُنَّتَهُ، وَأَمَتُّمْ شَرِيعَتَهُ، فَأَيْنَ ثَمَرَةُ إِيمَانِكُمْ ؟.

وَالثَّالِثَةُ؛ أَنَّكُمْ قَرَأْتُمْ كِتَابَهُ الْمُنْزَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا بِهِ، وَ ﴿ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾[2]، ثُمَّ خَالَفْتُمْ.

وَالرَّابِعَةُ؛ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ تَخَافُونَ مِنَ النَّارِ، وَأَنْتُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَقْدَمُونَ عَلَيْهَا بِمَعَاصِيكُمْ، فَأَيْنَ خَوْفُكُمْ [مِنْهَا] ؟.

وَالْخَامِسَةُ؛ أَنَّكُمْ قُلْتُمْ: إِنَّكُمْ تَرْغَبُونَ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتُمْ فِي كُلِّ

١ـ غافر / ٦٠.

٢ـ المائدة / ٧.

وَقْتٍ تَفْعَلُونَ مَا يُبَاعِدُكُمْ مِنْهَا، فَأَيْنَ رَغْبَتُكُمْ فيهَا ؟.

وَالسَّادِسَةُ؛ أَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ نِعَمَ اللهِ وَلَمْ تَشْكُرُوهُ عَلَيْهَا.

وَالسَّابِعَةُ؛ أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِعَدَاوَةِ الشَّيْطَانِ وَقَالَ: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً ﴾[1]، فَعَادَيْتُمُوهُ بِالْقَوْلِ، وَوَالَيْتُمُوهُ بِالْمُخَالَفَةِ.

وَالثَّامِنَةُ؛ أَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ عُيُوبَ النَّاسِ نَصْبَ أَعْيُنِكُمْ، وَعُيُوبَكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ؛ تَلُومُونَ مَنْ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِاللَّوْمِ مِنْهُ.

فَأَيُّ دُعَاءٍ يُسْتَجَابُ لَكُمْ مَعَ هَذَا، وَقَدْ سَدَدْتُمْ أَبْوَابَهَا وَطُرُقَهَا ؟!.

فَاتَّقُوا اللهَ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَأَخْلِصُوا سَرَائِرَكُمْ، وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَسْتَجِيبُ اللهُ لَكُمْ دُعَاءَكُمْ[2].

١ـ فاطر / ٦.

٢ـ ورد في غرر الحكم ج ٢ ص ٨١٣ الحديث ١٧٨. مرسلاً. وفي عيون الحكم والمواعظ ص ٥٢٤. مرسلاً. وفي بحار الأنوار ج ٩٠ ص ٣٧٦ الحديث ١٧. من كتاب دعائم الدين في التنبيه عن أميرالمؤمنين. مرسلاً. باختلاف بين المصادر.